[145] بيضها على باب الغار. فلم يدخلوا الغار، وتفرقوا في الجبل يطلبونه. (1)
232 - ومنها: أن أبا بكر اضطرب في الغار اضطرابا شديدا خوفا من قريش وأراد الخروج إليهم، فقعد واحد من قريش مستقبل الغار يبول، فقال أبو بكر: هذا قد رآنا قال صلى ا عليه وآله: كلا لو رآنا ما استقبلنا بعورته وقال له النبي صلى ا عليه وآله " لا تخف إن ا معنا " لن يصلوا إلينا. فلم يسكن اضطرابه. فلما رأى صلى ا عليه وآله ذلك منه، رفس ظهر الغار، فانفتح منه باب إلى بحر وسفينة، فقال له: اسكن الآن، فإنهم إن دخلوا من باب الغار خرجنا من هذا الباب وركبنا السفينة. فسكن عند ذلك، فلم يزالوا إلى أن أمسوا في الطلب فيئسوا وانصرفوا. ووافى ابن الاريقط بأغنام يرعاها إلى باب الغار وقت الليل يريد مكة بالغنم فدعاه رسول ا صلى ا عليه وآله وقال: أفيك مساعدة لنا ؟ قال: إي وا، فو ا ما جعل ا هذه القبجة على باب الغار حاضنة لبيضها، ولا نسج العنكبوت عليه إلا وأنت صادق، وأنا أشهد أن لا إله إلا ا وأنك رسول ا. فقال صلى ا عليه وآله: الحمد على هدايتك، فصر الآن إلى علي فعرفه موضعنا، ومر بالغنم إلى أهلها إذا نام الناس، ومر إلى عبد أبي بكر. فصار ابن الاريقط إلى مكة وفعل ما أمر رسول ا صلى ا عليه وآله فأتى عليا عليه السلام وعبد أبي بكر. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أعد لنا يا أبا الحسن راحلة وزادا، وابعثها إلينا، وأصلح ما تحتاج إليه لحمل والدتك وفاطمة وألحقنا بهما إلى يثرب، وقال أبو بكر لعبده مثله، ففعلا ذلك، فأردف رسول ا صلى ا عليه وآله ابن الاريقط، وأبو بكر عبده. (2) 233 - ومنها: أن النبي صلى الآله عليه وآله لما خرج بهؤلاء، وأصبحوا من تلك الليلة التي خرجوا فيها على حي سراقة بن مالك بن جعشم، فلما نظر سراقة إلى رسول ا صلى ا عليه وآله

_____

(1) عنه البحار: 19 / 72 ح 26. والحديث متواتر مشهور، وفي كتب السيرة والتاريخ مسطور. (2) عنه البحار: 19 / 74.

_____